

النهاية في غريب الأثر

- { ضيع } (ه) فيه [من تَرَكَ ضَيَاعاً فإليَّ] الضَّيَاعُ : العِيَالُ . وأصله مُضْدَر ضَاعَ يَضْرِيْعُ ضَيَاعاً فُسْمِيَّ العِيَالِ بالمصدر كما تقول : مَن مات وترك فَقْراً : أي فُقْراً . وإن كَسَرْتَ الضَّادَ كان جَمْعُ ضائع كجائع وجرياع .
- ومنه الحديث [تُعْرَيْنُ ضَائِعاً] أي ذَا ضَيَاعٍ من فُقْرٍ أو عِيَالٍ أو حالٍ قَصْرٍ عن القيام بها . ورواه بعضهم بالمصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو المَصَّوَابُ وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة وكلاهما صواب في المَعْنَى .
- وفي حديث سعد [إني أخافُ على الأعْثَابِ الضَّيْعَةِ] أي أنها تَضْرِيْعُ وتَتَدَلَّفُ . والضَّيْعَةُ في الأصل : المَرْبَةُ من الضَّيَاعِ . وضِيعَةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعَاشُهُ كالمَصْنُوعَةِ والتَّجَارَةِ والزَّراعة وغير ذلك .
- (ه) ومنه الحديث [أَفْشَى (في الهروي : [أَفْسَدَ]) اللّهُ عليه ضَيَعَتُهُ] أي أَكْثَرَ عليه مَعَاشُهُ .
- ومنه حديث ابن مسعود [لا تَتَخَذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا] .
- وحديث حنظلة [عَافَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالضَّيْعَاتِ] أي المَعَايِشَ .
- (س) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ] يعني إِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى والإِسْرَافِ والتَّسْبِيرِ .
- وفي حديث كعب بن مالك [وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْرِيْعَةٍ] المَضْرِيْعَةُ بكسر الضاد مَفْعُولَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ : الْإِطْرَاحُ وَالْهَوَانُ كَأَنَّكَ فِيهِ ضَائِعٌ فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ بَاءً وَهِيَ مَكْسُورَةٌ نُقِلَتْ حُرُوكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكُنَتْ الْبَاءُ فَصَارَتْ بوزن مَعْرِيشَةٍ .
- والتقدير فيهما سواء .
- ومنه حديث عمر [وَلَا تَدْعُ الْكَثِيرَ بِدَارِ مَضْرِيْعَةٍ]